الجامعة Algamea

سياسية اجتماعية ثقافية

تصدر عن الكتلة الوطنية الجامعة في سورية

العدد (٢) الجمعة ٢٠١٣/١١/١

لقاء مع ماجد حمدون رئيس الكتلة الجامعة حول الثورة السورية والمواقف الإقليمية والدولية تجاهها

أجرى الحوار: المكتب الإعلامي للكتلة

***كيف تقيمون هذه المرحلة الحساسة التي تمر بها الثورة حالياً؟**

الثورة الشعبية العفوية المشتعلة في سورية المعبرة عن ضمير الشعب وعذاباته وطموحاته تحتاج التطوير والترشيد ونقلها من حالة شعبية عفوية إلى حالة شعبية منظمة, من خلال مأسسة هذه الثورة سياسة وعسكرة وإعلاماً وإغاثة وتكوين سلطات بديلة مؤقتة مزاحمة لسلطات النظام الآيل للسقوط.

والثورة تسير إلى تحقيق هدفها الأساسي المتمثل بإسقاط النظام وبناء سورية الجديدة التي تتسع لجميع أهلها.

***ما هي مبررات المواقف الإقليمية والدولية السلبية تجاه ما يجري في سورية من وجهة نظركم؟**

تتميز الثورة السورية عن غيرها من الثورات الديمقراطية في العالم كونها ثورة مخيفة لجوارها الإقليمي والعربي والدولي نتيجة الموقع الجغرافي الحساس لسورية من جهة وحيوية شعبها العظيم من جهة أخرى, حيث إن هذه الدول غير مستعدة لاستحقاقات ما بعد إسقاط النظام ويتذكرون تماماً ما فعله الشعب السوري خلال العهد الديمقراطي ١٩٥٤ – ١٩٥٨ , ومن المعلوم أن إسقاط النظام سيحجم ما يسمى بحزب الله في لبنان وسيسقط مملوك إيران في العراق (المالكي) ويرجع العراق عربياً كما كان وسيحجم المشروع الصفوي لأصحاب العمائم السياسية السوداء غير المستنيرة المتسترة بالدين في قم وطهران والساعية لتغيير خرائط المنطقة وثقافتها.

***هل ترون بصيصاً من أمل؟**

نعم , حيث إن إرادة الشعب من إرادة الله, وكلفة بقاء النظام السوري أصبحت أعلى من كلفة تغييره , و إن أي توقف مؤقت في مجابهة هذا النظام سيرسل أهلنا وشعبنا إلى القبور والمعتقلات والمنافي, والشعب السوري العظيم الذي طرد الانتداب الخارجي وحقق الاستقلال بعنوانه السياسي في القرن الماضي هو الشعب الذي سيسقط هذا النظام كلية في بداية هذا القرن.

والدليل الملموس لذلك أن النظام فقد سلطاته كاملة في المناطق المحررة سياسياً عسكرياً وأمنياً وإعلامياً ....

***ما رأيك بتدويل ما يجري في سورية؟**

لقد انتقل الصراع من صراع في سورية بين القوى الاستبدادية المتخلفة للسلطة والقوى المطالبة بالحرية والعدالة إلى صراع على سورية بين القوى العظمى, والذي يتحمل مسؤوليته النظام الفاشل, وعلى الثوار في سورية أن يستردوا القرار الوطني وأن يلتزموا بعلو الأجندات الداخلية على الأجندات الخارجية وصحيح أنها ثورة يتيمة لكن ذلك دليل أصالتها ووطنيتها ككل الثورات الأصيلة في العالم , كون هذه الثورة لم تشاور الآخرين حينما قامت ولم تفجرها الأحزاب الشمولية التقليدية المعارضة, ولم يفجرها مكون وطني واحد أو تيار أيديولوجي محدد ولم تأمر بها جهات خارجية وإنما أتت هذه الثورة رداً مباشراً على حالة الاختناق في الحالة الوطنية سياسة وثقافة واقتصاداً واجتماعاً ...

***كيف تستطيع السياسة أن تخدم هذه الثورة؟**

نحن نرى أن السياسة هي المجسدة للفكر وبالتالي فإن التنظيم يجسد وعي

السياسة, وعلينا في هذه المرحلة أن نعمل معاً على رد الثقافة السياسية للمجتمع مرة أخرى من خلال تأسيس تنظيمات سياسية وطنية على أن لا تكون أيديولوجية أو مطلبية في زمن الثورة , لأن جميع البنادق والحناجر

يجب أن تتجه صوب السلطة الباغية ونحن في الكتلة الجامعة نؤكد على ضرورة تأجيل التطلعات الأيديولوجية الخاصة في هذه المرحلة (وليس إلغاءها) لما بعد إسقاط النظام , والتوافق على تفاهمات الحد الأدنى الجامعة ممثلة بإسقاط النظام وبناء سورية الجديدة دون أية تفاصيل وبعدها

فليتنافس المتنافسون على أيديولوجياتهم ورؤاهم وبرامجهم وعلى أساس صناديق الاقتراع طبقاً لدستور توافقي تضعه جميع مكونات الشعب وتياراته الفكرية وقواه السياسية, ومن البين أن سورية لا يمكن أن تحكم من قبل تيار واحد أو حزب واحدٍ لأن سورية بطبيعتها بلد تعددي ثقافة ودياً وطوائف ومذاهب, وخلاصنا الوطني لا يكون إلا بالتوافق والاعتراف بالآخر لأن أس خراب العمران الوطني السوري منذ خمسين عاماً هو الأحادية التي يجب أن نرد عليها بعد انتصار الثورة بالتعددية, والأحادية الوحيدة في هذا الكون هو الله سبحانه وتعالى.

***ما هو موقفكم من مؤتمر جنيف٢؟**

من الطبيعي أننا مع المحافظة على كل عناصر القوة في سورية وأي حوار وأي مؤتمر يجب أن يعقد على قاعدة رحيل ها النظام, نحن نرى أن مؤتمر جنيف٢ هو متطلب خارجي وليس متطلباً داخلياً, ويراد منه أن تكون في سورية أوسلو٢ كما كان هناك أوسلو ١ في فلسطين والتي لم ولن تمنح الشعبين سوى سلطة الخدمات البلدية. ومصير سورية لا يحدده سوى الشعب السوري الثائر مع أخذنا بعين الاعتبار المصالح الدولية في المنطقة.

ونعتقد أن المجتمع الدولي ممثلا بالقوى العظمى غير مستعجل على التغيير في سورية لأن الكيان الصهيوني مازال ممسكاً بملف تغيير هذا النظام ودليل ذلك أن اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة لم ينبس ببنت شفة حتى الآن.

هل يعتقد اللاهثون وراء جنيف٢ ممن يدعون أنهم ممثلو الشعب السوري أن أوان قطف الثمار قد حان, وما هي البدائل لديهم عند فشل هذا المؤتمر؟

وهل يعي أهل المفاوضات التمييز بين أهداف المفاوضات والعملية التفاوضية نفسها؟ وهل العملية التفاوضية ستكون خطوة للأمام حالياً لن يتبعها النظام بخطوتين إلى الخلف عندما تحين الفرصة له وتتغير التوازنات الدولية؟

وهل يمكن لنظام شمولي محكم الإغلاق يستند إلى القاعدة العسكرية والأمنية فقط أن يكون قابلاً للإصلاح أو التفاوض أو تقاسم السلطة فهو ليس نظاماً ربع ديمقراطي أو نصف ديمقراطي يمكن تطويره؟!!

والتجارب السابقة مع النظام برهنت عدم التزامه بتنفيذ وعوده, وما تستطيع الدول الكبرى أن تستحصله من تنازلات منه أكبر بكثير مما يمكن أن تستحصله من شعب ثائر لأجل الحرية والكرامة والعدالة.

من أدبيات الكتلة
ما الفرق بتن كتلتنا الوطنية الجامعة والتنظيمات السياسية الأخرى؟

يتساءل بعض السوريين بماذا تتميز الكتلة الجامعة في سورية ، التي يجري التبشير بأفكارها والدعوة للمساهمة في تشكيلها والانتساب إليها ، عن غيرها من الأحزاب والتنظيمات السياسية الأخرى التي تعج بها الساحة الحزبية السورية ، والمتماثلة من حيث المنطلقات الفكرية والأشكال التنظيمية ، سواء داخل القطر أو خارجه ، والتي تستهدف جميعها إحداث التغيير السياسي المنشود ، وإقامة الحكم الديمقراطي باعتباره بوابة تحقيق الدولة الوطنية المدنية.

إن الملامح الفكرية والرؤية التنظيمية الحداثية الفارقة ، التي تطرحها الكتلة الوطنية الجامعة في سورية، هي التعبير المفصح عن احتياجات الواقع الوطني القائم ، وضرورة تغييره بشكل جذري ، من خلال تقديمها الإجابات الفكرية والثقافية والتنظيمية اللازمة ، التي تحتاجها الحياة الوطنية السورية.

أما الفروقات الجوهرية والفرادة الفكرية التي تتفرد بها الكتلة الوطنية الجامعة في سورية ،عن غيرها من التنظيمات السياسية الأخرى فهي عشر:

الفرق الأول : هي الكتلة الوطنية الجامعة ، ذات التنظيم السياسي العضوي الواحد ، التي تُرفع داخلها خطابات فكرية متعددة ، للتيارات الإسلامية والقومية واليسارية والليبرالية ، وبشكل علني دائم ، دون إقصاء أو تمييز -

الفرق الثاني : الكتلة الوطنية الجامعة ذات -تجمع أفراد فقط التنظيم الشعبي العريض ، التي تأخذ بالصيغة الكتلية الجامعة ، سبيلاً للعمل السياسي، للحيلولة دون سيادة دين على دين آخر ، أو قومية على قومية أخرى ، أو طبقة على طبقة أخرى ،حيث إن سببها هو الصيغة الحزبية المحدودة المفرقة ، بأطروحاتها الفكرية الأحادية المقصية للآخرين في الوطن ، والتي أثبتت فشلها طوال العقود الماضية ، وعدم قدرة أية أيديولوجية دينية أو قومية أو طبقية حمل البنية التعددية للمجتمع السوري بمفردها. **الفرق الثالث:** الكتلة الوطنية الجامعة ، العابرة للقوميات والأديان والطوائف والمذاهب والطبقات والمشرعة الأبواب أمام جميع أبناء الشعب للانتساب إليها ، بغض النظر عن العرق أو الدين أو الطائفة أو المذهب أو الطبقة الاجتماعية أو الجنس أو الموقع الجغرافي أو الثروة. **الفرق الرابع :** الكتلة الوطنية الجامعة ، ذات التنظيم السياسي غير المتعال ، والتي يتم تأسيسها من الأسفل ، والمملوكة للمواطنين جميعاً ، والرافضة للتأسيس الفوقي الديكوري ، الذي تقوم به النخب الثقافية المتعالية على المواطنين الآخرين، والمملوكة لهم وحدهم ، سواء داخل القطر أو خارجه. **الفرق الخامس :** الكتلة الوطنية الجامعة ، المنفتحة على أفكار الداخل والخارج ، لقناعتها أن الفكر المتجدد ، والمعبر عن حاجات الواقع القائم ، لا يُنتج إلا من خلال التوتر المبدع بين التراث والحداثة والرافضة للأفكار الجاهزة (المعلبة) من أي مصدر جاءت. **الفرق السادس:** الكتلة الوطنية الجامعة ، التي تُقدم أطروحاتها الفكرية وأدبياتها السياسية ضمن إطار وطني سوري ثابت ، في المرحلة الحالية ، ولا تتعداه إلى أطروحات ما فوق وطنية ، لحين استكمال بناء الدولة الوطنية الديمقراطية ، سواءً كانت أطروحات قومية أو أممية أو إسلامية.

الفرق السابع : الكتلة الوطنية الجامعة ، التي تمتلك مشروعاً وطنياً ديمقراطياً عاماً، مطروحاً للحوار مع القوى الوطنية الأخرى ، والذي يمكن الاسترشاد به، في المرحلة الحالية والانتقالية والمستقبلية والمتضمن لبرامج عمل تنفيذية محددة وواضحة. **الفرق الثامن :** الكتلة الوطنية الجامعة ، التي تحتل الوسطية بين اليمين السياسي واليسار السياسي والرافضة للأطروحات المتطرفة في السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة.

الفرق التاسع : الكتلة الوطنية الجامعة ، التي ترجح الوعي الواقعي البرنامجي ، على الوعي الأيديولوجي الوهمي ، غير أنها لا تعلن موت الأيديولوجيا ، ولا الوطنية ، وتستثمرها للتعبئة والتجييش ، والتي تبتعد عن المهاترات الأيديولوجية بين القوى الوطنية خاصة في مجتمع نامي لم يدخل الحداثة بعد ، والذي يحتاج حشد جميع قواه الوطنية لمواجهة التخلف العام.

الفرق العاشر : الكتلة الوطنية الجامعة ، التي تولي هموم الناس ومشكلاتهم المعيشية أولوية قصوى في الغذاء والصحة والسكن والتعليم والمواصلات والأمن والضمان والرياضة ، والعيش الكريم ، حيث إن كل عمل سياسي لا يستهدف في المحصلة النهائية ، سوى تلبية الاحتياجات المعيشية للمواطنين.

.وبضدها تتميز الأشياء

الكتلة الوطنية الجامعة في سورية
المكتب السياسي
بيان إلى أهلنا وشعبنا في سورية

في الوقت الذي يخوض فيه الشعب السوري العظيم غمار ثورته الديمقراطية ضد نظام القتل والاستبداد ، بجميع مكوناته الوطنية وتياراته الفكرية وقواه السياسية ، يخرج علينا حزبٌ سياسيٌ متصفح بقوة عسكرية بمشروع ضبابي اسماه الإدارة الذاتية الديمقراطية المؤقتة لغرب كردستان، في المنطقة الشمالية الشرقية من سورية ، يتضمن مسودة دستور محلي، يحتوي علماً وشعاراً ونشيداً وجيشاً وعاصمة للمرحلتين الحالية والانتقالية ، في وقت لم تسقط فيه بعد أجهزة النظام في سورية عامة ، والمنطقة المقترحة لمشروعه خاصة، تحت .ذريعة ما يسمى بطول أمد الثورة

إن الكتلة الوطنية الجامعة في سورية في الوقت الذي ترفض فيه كافة المشروعات غير الوطنية ، فهي لا ترى في هذا المشروع سوى بداية حركة انفصالية كاشفة عن مسمياتها ، وترى أن قيام كيان خاص في المنطقة المذكورة لا يمثل مطلباً شعبياً عاماً ، أو مطلباً كردياً خاصاً ، بل تراه طموح حزب يريد الانفراد بالسلطة بقوة السلاح ، تحت ذريعة سلطة الأمر الواقع ، دون أخذ الرأي والمشورة من شركاء الوطن الآخرين،وفي ظل غياب مناخ وطني ديمقراطي مفتوح ، مما يستتبع حتمية جر الشعب السوري بعربه وكرده وبقية مكوناته الوطنية إلى مشاريع جانبية دامية يقدمها خدمة مجانية للنظام السوري العنصري.

وشعبنا السوري بجميع مكوناته يدين المساس أو العبث بالجسم السياسي السوري الكبير ، كون ذلك يستدعي ردود أفعال غير محسوبة لا تحمد عقباها على الأصعدة الداخلية والإقليمية والدولية ، ويرفض التمركز والانغلاق على الذات العرقية أو .الطائفية أو المذهبية في سورية الواحدة الموحدة

لقد دعت الكتلة الوطنية الجامعة في سورية بعد أشهر معدودة من عمر الثورة إلى مواصلة العمل على تأسيس سلطات ثورية مؤقتة في المناطق المحررة تكون بديلاً لسلطات النظام الحالي .. سلطات سياسية وعسكرية واقتصادية وإعلامية وخدماتية .. لتصبح بمثابة شبكات وطنية حاملة تحمي البلد من السقوط في الفوضى ، شريطة ألا تكون ذات هوية عرقية أو طائفية أو حزبية منغلقة ، وإنما ذات هوية وطنية مفتوحة لجميع السوريين ، وآخذة باعتبارها الحاجة الماسة لإدارات محلية ذات علاقة بتنظيم شؤون المواطنين وحياتهم اليومية ، في الوقت الذي أضحت فيه تجربة المجالس المحلية نموذجاً .يحتذى به في جميع المناطق الخارجة عن سيطرة النظام

وترى الكتلة الوطنية الجامعة في سورية ، أن الواقع الثوري المعاش يُحرِّمُ علينا سلوك سبيل الابتزاز السياسي في هذه المرحلة مكونات وتيارات وقوى سياسية وثورية ، بل يفرض علينا جميعاً التوجه صوب تقديم المطلب الوطني العام المتمثل في إسقاط نظام القتل والتهجير على أي مطلب آخر ، حيث إن التناقض الصارخ الذي تعيشه سورية اليوم هو بين النظام القائم والقوى الوطنية الثورية وحل هذا التناقض سيكون مفتاح حل جميع التناقضات الأخرى التي نعيشها ومؤكدين في الوقت ذاته ضرورة العمل على تحقيق جميع التطلعات الثورية .للشريك الوطني الكردي في سورية الجديدة

.عاشت سورية حرة أبية .. وعاش شعبها العظيم

طائفة السلطة ومرض الأوهام المشتركة !

عقيل حسين

البارانويا حالة نفسية مرضية يملك المصاب بها جهازاً عقائدياً معقداً وتفصيلياً يتمركز حول أوهام لا أرضية واقعية لها.

يقول علماء النفس إن معظم أسباب الإصابة بداء السلطة تبدأ من هذا الشعور، الذي يسببه في هذه الحالة طول مدة الإقامة فيها(السلطة).

وإذا كانت الحالات الفردية للكثير من السياسيين في الماضي والحاضر قد أشبعت تحليلاً ودراسة، فإن الدراسات التي تناولت الإصابة الجماعية بهذا المرض قليلة جداً.

" فالطب النفسي يتناول هذا الاضطراب كحالة فردية، ولم يسبق أن تناولها كحالة عامة قد تصيب جماعة بشرية بكاملها، رغم أن هناك بعض الاضطرابات النفسية التي تكثر في جماعة أو فئة أو مجتمع، نظرا لوفرة العوامل المسببة له ".

لقد كان لافتاً عدم انتباه علم النفس بالدرجة التي يجب إلى مرض السلطة الجمعي، إذ لطالما وجدت النخب الاجتماعية، والطبقات الارستقراطية، والفئات المتحكمة، والحاشية المقربة، والعائلة الحاكمة.

هذه التصنيفات السياسية الاجتماعية النفسية أيضاً، ومثلما اعتقد الجميع سابقاً بأنها حالة طبيعية لاتناقش، أو لابد منها حتى (!!) عاد الجميع تقريباً ليظن أنها اجتثت بلا عودة وخاصة في البلدان العربية.

لقد أظهرت مآلات الوضع في بلدان الربيع العربي التي انتقلت سياسياً إن هذه التصنيفات الطبقية مازالت حاضرة وبكل قوة. فقد رحلت رؤوس الأنظمة وقياداتها الرئيسة، بينما استمرت هذه الطبقات في حربها الشعواء ضد التغيير الذي ينهي ميزاتها ويقضي على نفوذها ! بدا ذلك أكثر ما بدا في مصر اليوم، لكن في الحالة السورية ظهر الأمر مختلفاً تماماً على الجميع، وصُنف بشكل استثنائي على أنه مرض طائفي بالمعنى الديني فقط !

ولا يحتاج هذا التوصيف لما يدعمه أو يؤكده، فكل العوارض متوفرة، وكل الممارسات حاضرة، وجميع المقدمات الظاهرة تقود إليه .. لكن هذا لا يعني إلغاء العوامل الأخرى.

لقد تفاجأ الكثير من السوريين بمواقف أصدقائهم من المكون(العلوي) الذين كانوا يجاهرون أو يسرون بمعارضة نظام الأسد، ويطالبون بإسقاطه قبل حتى موجة الثورات العربية، ولكن ما إن انطلق الحراك في سوريا حتى اصطف هؤلاء مع هذا النظام.

كان سهلاً وبديهياً ومنطقياً أيضاً أن يعتبر هذا الاصطفاف طائفياً، ولكنّ سؤال (لماذا حدث هذا الاصطفاف الطائفي إذاً ؟) أخذت الإجابة عليه الصبغة المذهبية الدينية فقط، بينما أهملت كل العوامل الأخرى.

علمياً فإن المذهب العلوي هو من المذاهب التي لا يمكن أن تنتج تعصباً دينياً بالمعنى الواسع، وهو من هذه الناحية، مثله مثل العديد من المذاهب المنتشرة في منطقتنا، يتوفر على مرونة دينية كبيرة ،لأنها بالأساس كانت خروجاً عن الدين الأصل كما هو معروف.

وكما هو معروف أيضاً، فإن تشكل هذه المذاهب أولاً، وانتشارها ثانياً، نتج بالأصل عن ظروف سياسية ،وأخرى اجتماعية، بينما لم يكن للعامل العقيدي أي حضور تأسيسي فيها إلا لاحقاً، وبهدف التمايز في الحقيقة لا أكثر.

هذا الاستنتاج يؤكده أن غالبية القواعد والقيادات في الأحزاب العلمانية (القومية واليسارية والشيوعية) بكل استبعادها للدين واستعدائها له غالباً، كانت من أبناء هذه الطوائف بامتياز.

وكما هو مستغرب هنا الالتفاف شبه المطلق للطائفة العلوية حول النظام في سوريا، بما فيها الطبقة المستنيرة سياسياً وثقافياً، فقد كان لافتاً أيضاً الالتفاف شبه المطلق لكل طبقات هذه الطائفة بما فيها الفقيرة وغير المستفيدة مادياً من النظام حوله، ودفاعها المستميت عنه !

ربما كان عامل الخشية والتخوف والشعور بالتهديد الجمعي سبباً، لكنه على الأرض لم يكن سوى أحد العوامل التبريرية للشعور الحقيقي، الذي هو مرضي يقوم أصلاً على (التبريرات).

التفسير النفسي الأقرب لهذه الحالة هو ما يسمى بمرض الأوهام المشتركة (Shared Psychosis).

بمعنى أنّه عندما يعيش شخص سليم مع شخص آخر مصاب بأوهام نفسية لفترة زمنية ما، وبمعزل عن المصادر الأخرى التي تقوم بتزويده بمعلومات تنفي هذه الأوهام، يقوم الشخص السليم بتبني أوهام الشخص المريض، ويصبح مريضاً مثله.

إن هذا المرض تتعزز فرص انتشاره طرداً مع توفر ميزات جمعية،

حتى وإن كانت متفاوتة، ومهما بلغت من الضآلة !

فكما تتشكل لدى المريض (الفرد) قناعات مطلقة بأنه عظيم، وبأن الآخرين يسعون لإيذائه والحطّ من عظمته، ويدافع عن قناعاته هذه حتى عندما تواجهه بكل البراهين التي تثبت عدم صحتها، تتشكل لدى (الجماعة) هذه القناعات أيضاً.

والخطورة التي ينطوي عليها هذا الاضطراب النفسي،تكمن في أن المصاب به يحاول إقناع الجميع بصحة قناعاته، والدفاع عنها حد الموت !

وإذا كان هذا المرض النفسي يعتبر على الصعيد الفردي أحد أخطر الأمراض باعتباره يدفع للمواجهة حد الموت، فإنه بلا شك يعتبر خطيراً بما لا يقاس حين يصيب الجماعة التي لا تواجه في النهاية إلا جماعة أخرى، أو جماعات !

إن ما يحصل في سوريا على هذا الصعيد، لا يختلف عن كل ما حصل في بلدان الربيع العربي الأخرى، ولا حتى عن كل ما حصل في الصراعات السياسية التاريخية لدى جميع الأمم، فطائفة السلطة لم تكن إلا كما هي اليوم في مصر واليمن وتونس وليبيا وفي سوريا أيضاً، لكنها في سوريا اليوم،أضافت إلى كل العوامل، العامل الطائفي الديني.

المعشوق الأخضر ومسارات الثورة

محمد إقبال بلو

ذلك الأخضر الورقي الذي يغري الكثيرين, يعز بعضهم ويهين البعض الآخر, له قصص عجيبة وغريبة في سورية, كلها ترتبط بالثورة بشكل أو بآخر , فهو أحياناً يبدو واحداً من أهم المسببين لاندلاع الثورة الشعبية, وفي أحيان أخرى يبدو أحد تلك العوامل التي أنهكت الثورة, تارة تلقاه حنوناً متعاوناً, وتارة تراه عدواً لدوداً, تدخل بشؤون الثورة السورية رغم أنف أبنائها قبل ولادتها وأثناءها , ووجد الكثير من السوريين مؤخراً أنهم لا بد أن يعتبروه إبليس الثورة الذي لا بد من التعوذ من شروره حتى يحفظها الله ويكللها بالنصر.

.في أرصدة المسؤولين

لم يعرف السوريون هذا الكائن الأخضر من قبل, بل أقصى ما توصلوا له في علم الأوراق النقدية هو القطعة الورقية الخضراء من فئة الألف ليرة سورية , بينما كانت ملايين الدولارات التي تجمع من ثروات الوطن ومن خيرات البلاد تتكدس في أرصدة النظام وأعوانه في البنوك الأوروبية والأمريكية, ولم تتأكد الأرقام المذهلة تلك إلا بعد أن أعلنتها بعض الدول عندما بدأت تهدد بتجميد أرصدة زعماء النظام من رأسه إلى بعض وزرائه وضباط مخابراته, لكن الفقر الذي عاشه السوريون خلال عشرات السنين من حكم العائلة الأسدية كان يشعرهم بأن هناك من يستثمر مقدرات البلاد لصالحه الشخصي معتمداً على جمع المال وتجويع الشعب , ولربما كان هذا واحداً من الأسباب غير الرئيسية لاندلاع ثورة الحرية والكرامة في سورية.

مغادرة الوطن

في بداية الثورة السورية, تنبأ الكثيرون من أغنياء سورية , والذين يرتبط معظمهم بالنظام ارتباطاً مصلحياً وثيقاً بما سيحدث فيما بعد من قتل وتدمير, فهم الأقرب إلى هذا النظام ويعرفون الطريقة التي يفكر فيها ويدركون مدى قدراته الإجرامية, بدأ هؤلاء يحولون مليارات الليرات السورية إلى العملة الصعبة بل وإلى معشوقهم الأخضر ألا وهو الدولار, جمعوا كل ما يملكونه وغادروا سورية معتبرين أن هجرتهم دون رجعة على الأقل في المرحلة المقبلة التي عرفوا أنها ستطول, وبذلك نجوا بأموالهم واعتبروا أنهم غير معنيين بهذا (الصراع) من وجهة نظرهم. وهذا ما أسهم بشكل مباشر في تدني القوة الشرائية للعملة السورية، وسحق المواطن الفقير ليغدو أفقر مما سبق , وليعاني الجوع مع القتل والقصف والتهجير.

خدعة دعم الجيش الحر

بعد بدء الثورة بشهور قليلة مضت الثورة نحو الكفاح المسلح, فحمل الناس السلاح, والذي كان في بداية الثورة مجرد أسلحة فردية خفيفة إلا أنها أنجزت الكثير من الانتصارات الثقيلة, وكان ذلك في العام الأول من الثورة, عندما كان المقاتل يبيع ذهب زوجته ليشتري البندقية , ويشتري ذخيرتها بنصف راتب عمله, ليقوم بعملياته ضد النظام ليلاً, بهذا السلاح الخفيف تم تحرير الكثير من المناطق منها مثلاً ريف حلب الشمالي , حيث نجحت البندقية النظيفة أكثر من الصاروخ الملوث بالولاءات مؤخراً. وعندما وجدت بعض الدول التي ترى أن بقاء النظام من مصلحتها , اخترعت ما يسمى دعم الجيش الحر , وبدأ الداعمون الدوليون يطلبون التنظيم لتقديم الدعم على حد قولهم , وكان هذا التنظيم عبارة عن تشكيل الكثير من الألوية المتناحرة المتقاتلة , كل لواء له اسم جديد , بعد أن كان الجميع يسمون ثواراً , وبدأت تنهمر الدولارات المشروطة تلك على قادة الألوية والكتائب , وتقدم لهم التوجيهات في التحرك والهجوم والانسحاب مقابل رزم الدولارات التي دفعت بسخاء، والتي عرف الداعمون أن من يقدمون له المال لن ينفقه كله على السلاح والذخيرة، بل سينفق معظمه على حياته الشخصية وبناء امبراطورية له، معتقداً أنه بهذا المال سيكون ذا شأن مستقبلاً كما أفهمه الداعمون الدوليون , وبهذا نجد أن عاماً آخر مضى من الثورة , بكتائب كثيرة وإنجازات تقل عن العام الذي سبقه, لقد كانت الدولارات تلك بمثابة محطم للثورة ولأخلاق الكثير من الثوار, ومن قدموها رسموا الخطة بدقة , وعرفوا تأثير المعشوق الأخضر في النفوس.

فقر النظام وحاجته للدولار

في تلك الأثناء وجد النظام أن مصارفه خلت من العملة الصعبة بينما بعض جيوب قادة الجيش الحر بدأت تمتلئ به, فكان لا بد له من اتخاذ بعض الإجراءات للحصول على العملة الصعبة ومن الثوار أنفسهم, فحدثت القصص التالية كأمثلة:

تم القبض على امرأة في حي المشارقة بحلب بتهمة حيازتها على مبلغ خمسة آلاف دولار, وصودرت تلك الدولارات , وأوقفت تلك المرأة التي تبين فيما بعد أنها تحملها لتقدمها رشوة لأحد الضباط لإطلاق سراح ابنها من فرع الأمن العسكري.

إذن فالموضوع أو القصة الأخرى تتعلق بالمعتقلين, حيث عمد النظام إلى إرسال مفاوضين من عملائه بين صفوف الجيش الحر, وبدأ هؤلاء المفاوضون يدّعون بأنهم على صلة بأحد الضباط في الفروع الأمنية , وأن هذا الضابط ينوي الانشقاق لكنه لا يستطيع فقرر أن يساند الثوار وهو في موقعه , وهنا تبدأ المفاوضات على المعتقلين بدفع عشرات آلاف الدولارات أحياناً، حيث وصل في إحدى المرات مبلغ التفاوض إلى ستين ألف دولار, وكانت خطة ناجحة من النظام جمع خلالها ملايين الدولارات مما دخل البلاد على أنه دعم للجيش الحر، أو دعم إغاثي , فهل هناك أسرة في سورية تمتلك مبالغ خيالية كهذه بعد ثلاث سنوات من الثورة؟!.

الأخضر وإفساد المعارضة

بعض الشخصيات المعارضة والتي يصل إلى يدها الكثير من الأموال باسم دعم الثورة, وكونهم من أبناء هذه الثورة كما يصفون أنفسهم , يتصرفون بتلك الأموال لأجل رفاهيتهم وتأمين مستقبل أبنائهم دون مبالاة أو أي شعور بالمسؤولية، فها هو رئيس الائتلاف الوطني وعلى سبيل المثال لا الحصر يستأجر طائرة لتنقلاته الخاصة، وهي تكلفه مئات آلاف الدولارات شهرياً في حين يعيش المواطن السوري على أقل من دولارين يومياً، أي تحت خط الجوع، وتحت كل خطوط الإنسانية.

صحوة متأخرة

مؤخراً، وبعد أن أدرك الكثير من القادة والثوار أن المجتمع الدولي لا يبالي بالمواطن السوري ولا يهمه مصير أطفال سورية بالمطلق، بل ما يهمه تماماً هو الحفاظ على النظام الذي عاش عشرات السنين خادماً لإسرائيل أولاً، ولمختلف الأنظمة العالمية ثانياً ، مما جعله فرع مخابرات عالمي مهم كونه يقع بجانب إسرائيل ويعمل ليلاً نهاراً على تأمين حدودها بمختلف الوسائل ومن كافة الجهات تقريباً, كل هذا جعل الثوار اليوم يحاولون الاعتماد على التمويل الداخلي، فسوريا غنية بالنفط والفوسفات، عدا عن كونها دولة زراعية بامتياز. من هذه الزاوية يفكر الكثير من قادة الجيش الحر بإيجاد وسائل بديلة عن الدعم الخارجي واستبداله باقتصاد وطني متوفر إلا انه يحتاج بعض التخطيط والتعاون من قبل اقتصاديين.

وهم الانتصارات

زكوان جلعوط – عضو الأمانة العامة للكتلة

منذ حرب عام ١٩٤٨ و ضياع فلسطين قالت الأنظمة العربية : انتصرنا و بعدها في حرب ١٩٦٧ خسرنا الضفة والقدس وسيناء والجولان وقالت الأنظمة التسلطية انتصرنا , وخسرنا ما يزيد عن ٧٠ قرية في حرب تشرين التحريكية ١٩٧٣ وقالت الأنظمة القمعية انتصرنا , وتم تدمير العراق بحرب طاحنة مع إيران والغرب وقلنا لقد انتصرنا!! ودمرت نصف بيروت وجنوب لبنان من قبل الغزاة الصهاينة وتم تدمير العديد من المخيمات الفلسطينية وقتل ما لا يقل عن خمسة آلاف فلسطيني في مخيم تل الزعتر من قبل قوات النظام السوري ونهب العديد منها.

وفي حرب ٢٠٠٦ تم تدمير العديد من البنى التحتية اللبنانية والعديد من الأحياء السكنية للضاحية الجنوبية في بيروت قال حزب الله المرتبط بإيران لقد انتصرنا , ودمرت سوريا وقام النظام السوري بقتل وتدمير العديد من المرافق السورية وادعى أنه انتصر على الشعب الثائر !!!

هل هذه الأنظمة تصلح لقيادة خير أمة أخرجت للناس؟؟!!!

(ومن قال أن أسلحة العدو هي كيماوي وبراميل فحسب)

ديانا الجابري

بث الفرقة والاختراقات بالوجوه الفاسدة وتجار الحروب على المستوى السياسي والعسكري سلاح طبيعي من أسلحة الحروب, غريب أن تكون باعث إحباط عوضا عن كونها سبب آخر لشد العزم والتصدي لها وعلاجها كما يعالج الناجون من تحت مبنى هدمته طائرات النظام المجرم!!!

هذا الخاطف والمستغل على المعابر والسارق للمساعدات وفاسد الائتلاف والمتطرف كلهم من إفرازات مجتمع أنهكه التعذيب التربوي والأخلاقي على مدى عقود ، كلهم من قلب هذا المجتمع الذي دأب الأسد على تشويه كل جميل فيه وقلب كل القيم والمعايير التي حمته لقرون!!!!

الثورة في واد ، وكل ما يلوثها في واد آخر مع النظام!!

المجد لثورة لا تموت!!

المفهوم العام الخاطئ للسياسة في العالم العربي

د. أحمد فلاح الزعبي

أستثني من المقال الشخصيات السياسية وغير السياسية الصادقة والعالمة بهذا المجال الموجودة في مجتمعنا الحالي والتي مرت في تاريخه.

إنني أكتب وجهة نظري من خلال الواقع المرير والثقافة الفاسدة الموروثة التي ورثها مجتمعنا في الوطن العربي من مخلفات عصر الظلام الإستعماري وعهد الديكتاتوريات الظالم البغيض.

إن المفهوم العام الخاطيء للسياسة المترسخ في عقلية مجتمعنا هو أن السياسة تقوم على قواعد اللف والدوران والأنانية ورفع شعارات خداعه ذات ظاهر لماع وباطن خبيث مملوء بالسموم ومبهره بالوعود الواعدة والأخلاق المصطنعة الزائفة والتحلي بالكذب والاحتيال الذي يغلف ويولد العداء والغدر ويخلف الجهل والاستبداد والعبودية والكوارث على المجتمع وينعكس سلبياً على العلاقات الدولية مع المجتمع الذي يعتبر أن السياسة نجاسة.

هذا المفهوم العام الخاطئ للسياسة هو من أخطر الأمراض في عقليتنا ومن أكبر المشاكل التي تواجه مجتمعنا وخاصة بعض السياسيين منهم اللذين يعتبرون التعامل بالصدق والمبادئ هي مثالية ويعتمدون على مهارة اللف والدوران والديماغوجيا للوصول إلى الحكم والذين يعتبرون السياسة فن الممكن والغاية تبرر الوسيلة دون حدود ودون محرمات دينية أو أخلاقية ويعملون بقاعدة فرق تسد.

هذا المفهوم الخاطيء للسياسة والإنطلاقة المتهورة هو سبب تخلفنا والاستمرار بالخطأ سيأخذنا إلى الهاوية ويكون سعينا هباءً منثورا ونبقى في النفق المظلم الذي حفره لنا عصر الظلام الاستعماري و الديكتاتوري.

وإذا بقي الأمر كذلك فلماذا نعمل الثورات والانتخابات كي ننتخب أنجاس وكذابين ولماذا البكاء أيضاً وماذا ينتج عن منافسة الكذابين إلا الغدر والخداع والفساد.

و ناخبوا هذه الفئات حتى ولو عنوةً هم أيضاً شركاء بالكارثة وعليهم أن يتحملوا المسؤولية ويدفعوا ثمن انتخابهم أو صمتهم لأجيال كثيرة بفواتير باهظة من دمائهم وأرواحهم ودمارهم وتخلفهم في جميع مجالات الحياة.

والسياسي الذي يؤمن أن السياسة هي فن الكذب والمراوغة لا يكتب الحقيقة على دعايته الانتخابية انه أكبر كذاب ولكن الكذاب إذا أقر بكذبه يعتبر صادقاً . وإذا يؤمن أن الغاية تبرر الوسيلة لا يكتب أيضاً في دعايته أنه لا تهمه القيم الدينية والإنسانية والأخلاقية بل عليه بلوغ الهدف ولو على لقمة وجثث الفقراء وكراهية الشعوب والاعتراف بالحقيقة عند هذه العقلية الملوثة أمر مستحيل ولكن كل هذه الفئات المنافقة بدعايتها الانتخابية تختبئ وراء المبادئ والأهداف النبيلة والشعارات الرنانة لترميها في سلة المهملات عند الوصول للحكم و يسقط القناع ويظهر الوجه القبيح ويكشفوا عن أنيابهم وتبدأ الكارثة والطامة الكبرى على المجتمع . ومن هذا المفهوم الخاطئ للسياسة ينظر لنا العالم أجمع ويتعامل معنا على أننا متخلفين ومتطرفين وكذابين من رأسنا حتى أخمص قدمينا ولا نستحق الحياة ونكون عبئاً ثقيلاً ليس فقط على أنفسنا لا بل على العالم أجمع.

لذلك علينا أن نغير هذا المفهوم الخاطئ للسياسة وننشر الوعي السياسي الصحيح وعلينا أن نفهم السياسة بأنها علم وفن إدارة شؤون المجتمع في جميع مجالات الحياة وإدارة شؤون المجتمع في العلاقات الدولية وهي قائمه على الصدق والمنافع المتبادلة . وبهذا نصلح أنفسنا ويصحح العالم تعامله معنا.

الثورات لا تولد في الغرف المكيفة

ماجد حمدون – رئيس الكتلة

لا شك أن ثورة الحناجر والبنادق الديمقراطية ، التي تتعالى أصواتها إلى عنان السماء في سورية اليوم ، ستكون من أكبر الإنجازات التاريخية للشعب السوري العظيم في القرن الحادي والعشرين ، كونها أتت رداً مباشراً على تدهور الأوضاع الوطنية سياسة وثقافة واقتصاداً واجتماعاً ، نتيجة السياسات والممارسات الخاطئة لنظام آيل للسقوط الوشيك.

إن ثورة الشعب السوري لم تولد في الغرف المكيفة ، بل ولدت في الشارع السياسي المتعدد والمفتوح للجميع ، دون وصاية أي تيار فكري أو فصيل سياسي أو مكون وطني محدد ، حيث إن الثورة المشتعلة حالياً ملكية مشتركة للسوريين جميعاً ، وعليه فإن وجود بعض الخطابات المفسدة للوحدة الوطنية أو رفع بعض الشعارات الانتهازية التي لا تتناسب والمرحلة التي تمر بها الثورة سواءً لليمين السياسي أو اليسار السياسي المتطرف ، أو بعض الممارسات الشاذة والمرفوضة على الأرض ، لا يمكن اعتبارها إلا نتوءات محدودة وعابرة لا قيمة لها ، وبعيدة عن التوجه العام للثورة ، والنفس الشعبي الطاهر الذي صنعها.

ومن يستقرئ التاريخ السياسي العالمي لثورات الشعوب المتعددة ، لن يجد ثورة وطنية دون منعرجات ، ومنها الثورة الحالية للشعب السوري ، التي لم تقم إلا لتصحيح الاختلالات التي تمر بها الحالة الوطنية ، والتي يعتاش عليها النظام القائم ، ويعتاش عليها أيضاً أهل النتوءات المحدودة بعد قيام الثورة ، والتي سيستغلها الانتهازيون بعد انتصار الثورة في محاولة منهم لكسب تأييد الشارع السياسي الشعبي لمجتمع سوري يتصف بكسور صلبية إثنية وطائفية ومذهبية أو علمانية غير راشدة.

إن قيام القلة المحدودة ببعض الأعمال المسيئة لثورة الشعب السوري ، لن تستطيع تجيير الثورة لصالحها ، أو أن تطمس وجهها الديمقراطي الحقيقي الذي انبثقت من أجله ، حيث إن الثورات بطبيعتها تملك القدرة الذاتية على ترشيد مسيرتها وإعادة عقلنة حركتها ، كلما حاول البعض أن يُضلها عن طريقها الأساسي الذي استهدفته عند قيامها ، ومهما حاولت بعض الجهات المترددة داخل الوطن أو بعض الجهات الخارجية أن تضخم كثيراً من حجم السواقي الصغيرة الشاذة والمحسوبة على الثورة ، لن يكون بمقدورها إفساد النهر الثوري العظيم ، الذي حفره الشعب بجهاده ودمائه ، والمتجه صوب هدفه القطب ألا وهو .. إسقاط النظام القائم وإقامة الحكم الديمقراطي الذي يتسع لجميع المكونات الوطنية والتيارات الفكرية والقوى السياسية، شاء من شاء وأبى من أبى.

عاشت سورية حرة أبية .. وعاش شعبها العظيم

الغزل الذي يؤكد الشكوك

محمد فاروق الإمام

لم يكن السوريون يوماً مرتاحون لمواقف واشنطن من الثورة السورية ولا من المواقف المذبذبة التي كانت تضبط تصريحاتها تجاه السلطة الباغية في دمشق، وبالتحديد تجاه بشار الأسد قاتل الشعب السوري وسافك دمه ومهجر أبنائه ومدمر كل أشكال الحياة في سورية، فقد أسمعنا جون كيري وزير خارجية واشنطن مؤخراً كيلاً من المديح لبشار الأسد ونظامه عند لقائه بنظيره وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف في أندونيسيا، فقد صرح بأن "نظام الرئيس السوري بشار الأسد يستحق الثناء لالتزامه بتنفيذ اتفاق نزع الأسلحة الكيماوية." وأن "العملية بدأت في زمن قياسي ونحن نقدر التعاون الروسي ونشيد بالالتزام السوري .."واشنطن التي تعودنا على تذبذبها منذ انطلاق الثورة السورية وأرجحة مواقفها بين صعود وهبوط ومد وجزر وحوك المؤامرات من تحت الطاولة.. تارة مع الصهاينة الذين يعارضون سقوط بشار الذي حمى، وأبوه من قبله، حدودها الشمالية لأكثر من أربعين عاماً، وأخرى مع إيران التي تعتبر سقوط بشار ونظامه خط أحمر يحرمها من إتمام هلالها الشيعي الذي تعتقد في إقامته رضوان الله وفتح مبين يحقق لها ولادة دولتها الصفوية، التي تمتد من حدود باكستان حتى البحر المتوسط، وتكون دول الخليج تحصيل حاصل محافظات من ضمن محافظات إيران الصفوية لقاء اتفاق هزيل من أجل ملفها النووي، ومحاباة لمصالح الدب الروسي الذي بات يعكر مزاج أمريكا ويقف في وجه هيمنتها كقطب أوحد في العالم دون حساب لثقله العالمي ومكانته كعضو دائم العضوية في مجلس الأمن وبالتالي ملكيته لحق "الفيتو" الذي تمكن من خلاله إفشال أي قرار يندد بما يقوم به الأسد وما يرتكبه من جرائم بحق سورية والشعب السوري. جون كيري لم يعد يحيك المؤامرات من تحت الطاولة مع أعداء الشعب السوري ومع أعداء ثورته بل خرج إلى العلن ليغير موقف واشنطن ١٨٠ درجة، فبعد أن كان يعلن أن على بشار الأسد أن يرحل وأن لا مكان له في سورية المستقبل ولا حتى في المفاوضات التي ستجري في جنيف ٢، فها هو ذا يكيل المديح لهذا النكرة الذي أسقطته الثورة من سجلات سورية المستقبل، ويثني على ما قام به وما التزم بتحقيقه في سرعة قياسية فاقت ما كان متوقعاً، وذهب بعيداً عندما قال إنه "سيصعد من الضغط من أجل تحديد موعد لعقد مؤتمر جنيف لحل الأزمة السورية سلميا في أواسط الشهر المقبل". وكيري يعني أنه سيمارس الضغط على المعارضة السورية وعلى أصدقاء سورية وفي مقدمتهم الدول العربية المساندة للثورة السورية وتركيا وبعض دول أوروبا، للذهاب إلى جنيف دون شروط مسبقة وتحت سقف رغبات موسكو وطهران، اللتان تعلنان صراحة أن المفاوضات في جنيف ستكون مع الرئيس السوري بشار الأسد، كونه الرئيس الشرعي المنتخب والذي هو حكماً لا يزال على رأس عمله ولم تنته ولايته الدستورية، وهو في الخيار بين تمديد ولايته لسنتين بحسب القانون السوري أو خوضه الانتخابات لولاية ثالثة!! موقف أمريكا الضبابي والمبهم والغير أخلاقي تجاه الثورة السورية يعود إلى ضعف المعارضة السورية وخلافاتها، وإلى هزالة الموقف العربي وتردده، وعدم اتفاق أصدقاء الشعب السوري على موقف موحد تجاه هذا المجرم السفاح كما فعلت في البوسنة وفي كوسوفو وليبيا، وامتناعهم عن اتخاذ القرار الذي يضع حداً لهذا الباغية يوقف آلته العسكرية الجهنمية المدمرة التي قتلت حتى الآن ما يزيد على مئتي ألف مدني أعزل، وغيبت في السجون أكثر من ربع مليون، وشردت في الداخل أكثر من أربعة ملايين، وهجّرت إلى الخارج أكثر من مليونين. كيري فرح لأنه حقق انتصاراً كبيراً بظنه عندما تمكن من عقد اتفاق بينه وبين نظيره الروسي في مصادرة السلاح الكيماوي الذي يمتلكه النظام السوري، بعد إقدام هذا النظام على جريمته النكراء في استعمال هذا السلاح ضد المدنيين العزل في الغوطة الشرقية، وأدى إلى قتل ما يزيد على ١٦٠٠ إنسان جلهم من الأطفال والنساء وكبار السن والمعوقين.. فرح كيري بهذا الانتصار الهزيل وجعل منه مغنماً يستحق عليه المجرم هذا الثناء وهذا المديح، دون أن نعرف ما وراء الأكمة ما وراءها من خبايا واتفاقيات بين موسكو وواشنطن قد تظهر لنا في قابل الأيام، وهذا النصر الهزيل الذي حققه كيري واعتبره اختراقاً لمواقف موسكو صديق النظام السوري وحليفه، يجعلنا نستذكر قول الشاعر المتنبي:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم ... وتأتي على قدر الكريم الكرائم
وتكبر في عين الصغير صغارها... وتصغر في عين العظيم العظائم

ناشطون: من الضروري استثمار الموارد الوطنية لصالح الثورة

المكتب الإعلامي للكتلة – تحقيق صحفي

بعد اتضاح الموقف الدولي من الثورة السورية, وتخلي دول القرار عن واجباتها تجاه الشعب السوري الذي يقتل بأعتى الأسلحة كل يوم, حيث تستخدم لقتله الكثير من الأسلحة المحرمة دولياً, يجد السوريون اليوم أنه لا بد من الاعتماد على الذات الوطنية وعلى القدرات الداخلية وتوحيدها واستثمارها بشكل يتناسب مع المصلحة الثورية وصولاً إلى إسقاط عصابة القتل والإجرام المتمثلة بنظام بشار الأسد الاستبدادي الشمولي.

طروحات عديدة ووجهات نظر يتبناها الكثير من الثوار السوريين وكلها تهدف إلى تسخير ثروات البلاد وواردتها في سبيل تمويل العمل المدني والمسلح ضد النظام , البديل التقت العديد من الناشطين والمثقفين فكانت الآراء متباينة حول إمكانية ذلك.

يقول المهندس أنس عفش: أرى أن هذه الفكرة جيدة وقد تمثل حلاً مناسباً لإيجاد تمويل للعمل الثوري بحيث يتسع نطاقه وتزداد قوته وصولاً لسقوط الطاغية, لكنني أعتقد أن ذلك صعب التفيذ بشكل عملي في المرحلة الراهنة , بل أراه غير ممكن أبداً , ولذلك أسباب متعددة منها عدم توحد التشكيلات العسكرية الموجودة على الجبهات على رأي واحد ونمط عمل معتمد من قبل الجميع, فمشروع كهذا يحتاج أن تتكاتف جميع القوى حتى تستطيع إنجازه.

ومن الأسباب أيضاً الفساد الذي أصاب بعض أطراف الثورة, وسيطرة بعض أصحاب المصالح والطموح المنفرد على بعض القوى, وهذه النماذج قد تعمل على الاستثمار الشخصي لتلك الموارد وحرمان جهات ثورية أخرى منها, فلن تتحقق عملية عدالة توزيع تلك الثروات الموجودة على الأرض السورية , ولن تستثمر من أجل البلاد في ظل فساد نسبي نلحظه , ورغم قلة هذه النماذج إلا أنها ستكون عاملاً سلبياً يحول دون ذلك.

بينما يرى المحامي فاروق المحيميد وهو ناشط من محافظة حماه أنه بالإمكان استثمار الثروات الوطنية من نفط وفوسفات وموارد زراعية وغير ذلك وتسخيره لدعم الثورة, ويجد أن ذلك قد يكون حلاً.

يقول المحيميد : نستطيع تحقيق الدعم الذاتي الداخلي للثورة السورية, ونستطيع تأمين متطلبات استمرار العمل الثوري بكافة فروعه من مقدرات بلادنا وثرواتها, ولكن بتعديلات بسيطة في هيكلية الجيش الحر أولاً حيث أنه لا بد من إيجاد قيادة توجه ذلك وتتصرف به بالشكل الأمثل , كما أننا نحتاج بعض التعديلات على المجالس المحلية وتطوير علاقتها بالفصائل المقاتلة, ما ينقصنا هو الهيكلة المقبولة والتنسيق والتعاون بين الجميع لأجل تحقيق الهدف.

الناشط الإعلامي محمد أحمد تيسير حدثنا حول الموضوع فقال: نستطيع تمويل النشاط الثوري بشقيه المدني والعسكري من مقدرات بلادنا, وهنالك الكثير من الأفكار التي تتعلق بذلك , ناهيك عن الثروات كالنفط والفوسفات وغيرها من الموارد الباطنية, ومن هذه الأفكار القيام بزراعة كل شبر أرض من الممكن أن يعطي محصولاً زراعياً, وبذلك سيكون لدينا فائض زراعي يباع في دول الجوار وخاصة بعد سيطرة الجيش الحر على الكثير من المعابر والأهم من ذلك أنه قد يسد حاجة المواطنين في الداخل ويخفض أسعار تلك المواد الغذائية الزراعية, ويمكننا أيضاً أن نقوم باستثمار تلك المنشآت الصناعية والمعامل التي تركها أصحابها ورحلوا مكتفين بما حولوه من أموال إلى خارج البلاد, هذه المصانع ستشغل الآلاف من المواطنين ويمكن تمويل العمل الثوري من وارداتها.

يضيف محمد: لا بد لنا أن نفكر بشيء ما يتعلق بالاقتصاد الوطني, فالأمور تسير من سيء إلى أسوأ, وقد أعلن العالم كله تخليه عن ثورتنا ونضالنا ضد نظام الإجرام, أين اقتصادييننا من ذلك, عليهم أن يعدوا خططاً لتحقيق هذه الأفكار وتنفيذها, قبل أن نجد أنفسنا أمام واقع مفروض لن يكون في صالح السوريين إطلاقاً.

كل هذه الأمور السابقة تواجهها عقبات معظمها تدور في فلك تجار الحروب و تجار الأزمات الذين يبيعون كل شيء و يضعون ثمنه في جيوبهم سواء كانت واردات المعامل الخاصة أو العامة أو الثروات الباطنية و هذا الأمر يتوضح جلياً في حقول النفط التي غالباً ما تسيطر عليها جهة عسكرية معينة و تحتكر مردودها أو يتم تقسيم الآبار بشكل عشائري حسب الأرض و ملكيتها.

الناشط والإعلامي ياسين الصعب يجد أن الفكرة غير قابلة للتحقق مطلقاً في المرحلة الراهنة ويقول: من الممكن تحقيق ذلك في حالة واحدة وهي سيطرة الثوار على مساحات أوسع من البلاد والسيطرة على مناطق الموارد الكبرى لأننا في حرب واسعة وضخمة تحتاج إلى مئات آلاف الدولارات يومياً يومياً, ففي الوضع الحالي لن تكفي هذه الموارد حتى ولو قمنا باستثمارها بل نحتاج إلى التقدم العسكري على الأرض وبشكل واسع للحصول على تلك الموارد كالنفط والغاز وغيرها.

وهكذا نجد أن معظم الثوار والناشطين يؤمنون بالفكرة ويتمنون أن تطبق لكنهم يجدون أن إمكانية تطبيقها صعبة حالياً, ولا بد من توافر ظروف معينة حتى يتم ذلك, ترى هل سينجح السوريون بخلق تلك الظروف التي قد توجد مؤسسة مالية خاصة بالثورة تؤمن كل المتطلبات العسكرية واللوجستية المساعدة على الانتصار؟؟؟!

قصة الإنسان في هذه الحياة الدنيا

محمد سامي محمد علي

حكي أن رجلا كان يسير في الطريق يوما إذ رأى زجاجة فحملها وأماط عنها الأوساخ فإذا هي تلمع وتبرق، سأل عنها بعض أصدقائه فقالوا له: اعرضها على الصاغة (بائعي الذهب) فعسى أن تكون شيئا له قيمة، ولما عرضها على صائغ قال له: هذه جوهرة نفيسة فلا تفرط بها، فقال له: أتشتريها مني؟ قال : يا بني لا يستطيع دفع ثمنها إلا شيخ الصاغة في البلد فامض إليه، ولما رآها شيخ الصاغة قال له: لا تتعب نفسك فالجوهرة التي معك نفيسة الثمن، ولا يستطيع شراءها إلا الملك فامض إليه، ولما عرض الجوهرة على الملك استشار الملك أهل الخبرة، فقالوا: أيها الملك هذه جوهرة نفيسة، وهي أيضا يتيمة أي لا مثيل لها، فلو دفعت للرجل كل ما يطلب في ثمنها فالجوهرة أغلى, وخطرت للملك فكرة، استدعى وزير المال عنده، وأمره أن يدخل صاحب الجوهرة إلى بيت المال، وأن يعطيه مهلة ساعة يأخذ ما يستطيع حمله من سبائك الذهب,ودخل الرجل فإذا مكان عجيب فيه الذهب والسبائك, ونظر فرأى في آخر السرادق فراشا وثيرا، عليه ريش نعام، فقال: الساعة طويلة, فلو أني نمت على هذا الفراش الذي أحلم بالرقود عليه,ثم أستيقظ قبل نهاية الساعة بدقائق تكفي لاصطحاب ما أستطيع حمله من السبائك الذهبية، ووضع المسكين رأسه فنام، والنائم لا يشعر بالزمن, فما شعر إلا والشرطي يدق على كتفه: هلم بالخروج فقد انتهت المهلة، فقال: أعطوني دقائق, فقيل له: أعطيناك ساعة فضيعتها، فقال: راجعوا الملك، فقيل له: إن الملوك لا تراجع في قراراتها, فخرج المسكين وقد خسر الجوهرة وخسر ثمنها

هل عرفت من هو صاحب الجوهرة؟

هو أنت أيها الإنسان

لقد أعطانا الله تعالى جوهرة لا يستطيع أحد شراءها إلا الله (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم) وثمن الجوهرة (بأن لهم الجنة) وأعطاك الله ساعة لتنتقي فيها ما تحب من الصالحات (الدنيا ساعة فاجعلها طاعة) فقال الإنسان:العمر طويل فلو أني تبت قبل وفاتي بسنة أو شهر للقيت الله تعالى بعمل صالح، ووضع المسكين رأسه فنام و(الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا) وما شعر إلا وملك الموت يوقظه من غفلته للقاء ربه فقال (رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت) فترد عليه الملائكة (كلا إنها كلمة هو قائلها) فتقبض الملائكة الروح (الجوهرة) فيخسر الإنسان الجوهرة (وثمنها وهو (الجنة

اللهم وفقنا لما تحب وترضى ، اللهم نجنا من نومة الغافلين واحشرنا في زمرة عبادك التائبين.

محمد سامي محمد علي الأردن - عمان ٢١/٩/٢٠١٣م

رحلة الموت

زهير إبراهيم حنيضل

لا بدّ من الحديث _ و بحرقةٍ _ عمّا فرض نفسه في الآونة الأخيرة على السّاحة السّوريّة من حَدَثٍ من فكرٍ لآخر , ما بين هروبٍ من الموت و استغلالٍ للجوء الإنسانيّ تختلفُ تسميته , .. الحدث للمتابعين بيّنٌ , ألا و هو غرق سوريّين في مياه البحر المتوسط يصوّر البعض الأمر على أنّه مأساةٌ إنسانيّة , و يذهبُ بعيداً في توصيفه للحدث ,ليحمّل المجتمع . الأمر و يطالبه بفتح مرافىء و حدود الاتّحاد الأوربيّ أمام المهاجرين الدّوليّ مسؤوليّة " للدّول مصالح تحكمها القوانين , و سياسة الدّول الخارجيّة لا تعكس سياساتها الدّاخلية , فحتّى " الكيان الصّهيونيّ يسعى لكسب تأييد المستوطن المرتزق القادم من هنا و هناك , و الاتّحادُ الأوربيّ يتعامل بصرامةٍ , الهجرة غير الشّرعية , و لكلٍّ من إيطاليا و فرنسا باعٌ طويلٌ في هذا المجال شديدةٍ مع موضوع من دول المغرب العربيّ عبر البحر- . من أفريقيا عبر ليبيا إلى إيطاليا _نتيجة تدفّق المهاجرين ؛ . إلى فرنسا و لعلّ الأحداث الّتي شهدتها فرنسا منذ أعوامٍ قليلةٍ جعلتِ الاتّحاد الأوربيّ يتشدّدُ أكثر تجاه الهجرة . غير الشّرعيّة إلى أراضيه بالعودة إلى رحلاتِ الموتِ الّتي أزهقت أرواحَ أعدادٍ من السّوريّين , و لفظتِ الآخرين ما بين .. حسناً , يبدأ الحديثُ بغصّةٍ لا مفرّ منها المستشفيات و مراكز الاحتجاز ؛ للخوض في الأمر ؛ لا بدّ من ملامسة جوانبه , و البحث عن الدّافع و المحرّض , تعريجاً على . الوسيلة , وصولاً للغاية ما هو تعريف اللاجىء السّوريّ , على من نستطيع إطلاقَ هذا الوصف ؟ , بعيداً عن الخوض في النزوح الدّاخلي , فأنا أرى أنّ اللاجىء السّوريّ هو من ترك سوريّة قسراً مرغماً على ذلك نتيجةً لأحد : السّببين التّاليين . تهدّم المنزل نتيجة القصف . دخول قوات النّظام إلى المدينة : و أقف عند هذين السّببين , لأتساءل مليّاً و مطوّلاً عمّ يبحثُ الإنسانُ الهاربِ من الموت إلى الحياة ؟ . أجيبُ بالفطرة : عن المأوى الآمن النّزوح الدّاخلي أمّن للكثيرين حياةً مقبولة في ظلّ الظّروف الرّاهنة , و مدينة منبج مثالٌ على تواقد الكثير من شركائنا في الوطن . من ريف دمشق و حمصَ و حلبَ و ريفها , و عيشهم في المدينة و افتتاحهم المحال التّجاريّة قد يسأل سائل : و ماذا يفعل من لا يملك المال و هربَ بنفسه و أهل بيته من تحت جحيم الموت ؟ الاتّحاد الأوربيّ , فالمهرّبون ليسوا أجيبُ السّائلَ : بأنّ من لا يملكُ المالَ لا يستطيعُ الإبحار نحو فالمهاجرُ عبر البحر يدفعُ لقاءَ رحلته ما قد يكفيه للحياة ضمن المناطق جمعيّة خيريّة , بالتّالي ؛ . المحرّرة لشهورٍ دون عمل حسناً , لن أتحدّثَ عن الزعتريّ في الأردن , و لا عن مخيّمات الصّفيح في لبنان , و لا عن : سأتحدّثُ عن المخيماتِ في تركيا مخيّمات الطّين في العراق ؛ بل وفق معلوماتي المتواضعة ؛ فإنّ أسوء المخيّمات المنشأة على الأراضي التّركيّة توّفر _ على أقل تقدير _ المقوّمات الدّنيا للحياة من المأوى و المأكل و المشرب و الأمان , و تتفاوت هذه المخيّمات و عليه , فمن يتابع رحلة الموت للمهاجرين . فيما بينها من حيث مستوى المعيشة صعوداً و هبوطا . شديدة الغاية السّوريّين _ و لا أسميهم لاجئين _ عبر البحر إلى الاتّحاد الأوربيّ يفهم ببساطةٍ في أغلب الرّحلات مع بالعودة للوسيلة ؛ و هي البحر , بدءاً بالوصول إلى الأراضي التّركية برّاً يتضمّن السّوريّين من بين جموع الجنسيات وجود بعض الرّحلات _ على قلّتها و كونها مزيجاً إن كانت غاية المرء : هنا أقف مندهشاً و أشاطر القارىء السّؤال المهاجرة _ عبر ليبيا و مصر , و هي الحياة بما توفّر من مقوماّت _ ذكرتها آنفاً في الحديث عن المخيّمات في تركيّا _ فما باله يناى سوى الانتظار في أحدِ المعابر بعيداً عنها و هي في متناول يده يمنة و شمالاً , بل إنّ الأمر لايكلّفه , مخيم يعيشُ فيه , و يختارُ رحلة الموتِ عبر البحر إلى الحدوديّة مع تركيا لسويعاتٍ ليصارَ لنقله مع الأخذ بعين الاعتبار أنّ الرّحلة مدفوعة الثّمن و ليستْ بالمجّان بالإضافة أعتقدُ , و أكادُ أجزمُ أنّ الدّافعَ ماديٌّ بحت , هو السّعي للعيش! لما يتخلّلها من مهانةٍ و ذلٍّ و عذاب و زاد في الطّين بلّة , إعلان ١٢. في إحدى دول الاتّحاد الأوربيّ تحت مسمّى اللّجوء الإنسانيّ دولة أوربيّة عن قبولها ما مجموعه ١٠ آلاف لاجىءٍ سوريّ على أراضيها , و لأنّنا شعبٌ اعتادَ على قراءةِ العناوين دون تفاصيلها , فقد وقع الكثيرون في الفخّ الّذي نصبوه لأنفسهم ليقدّموا لمن . جليّة , بتسليمهم أنفسهم طواعية كبضاعةٍ ثمينةٍ تربحُ و لا تخسر يعمل بتهريب البشر خدمة يتعيّن على الرّاغب في قرار الدّول الأوربيّة أشارَ لقبول طلبات اللّجوء على أراضيها , بالتّالي يسعى للحصول على اللّجوء الإنسانيّ في أراضيها , ناهيكَ عن اللّجوء بداية إلى البلد الّتي .. في لبنان و نقلتهم إلى أراضيها أن بعض الدّول كألمانيا اختارت بنفسها اللاجئينَ من المخيمات هذه الحوادث ليست الأولى من نوعها , فمنذ شهور نقرأ عن عمليّات الاحتيال الّتي يقوم بها المهرّبون و ما آلت إليه حياة بعض العوائل من التّشرّد في قبرص و اليونان , حيث أضحت تلك مراكز احتجاز المهاجرين العوائل بلا نقودٍ مرميّة على الأرصفة أو _ في أحسن الأحوال _ في . غير الشّرعيّين : سؤالٌ إنسانيٌّ بحت ! لمَ يهينُ المرء نفسه عمداً , في حين أنّه يستطيع حفظ كرامته ! إنّي لأعجب ممّن يحيدُ عمّن يفتحُ له ذراعيه مرحّباً ليرتمي بأحضان من يدفعه للموت من يركب البحرَ عبر رحلة الموتِ , لا يؤذي نفسه و أهل بيته فحسب , بل يسيء لشعب بأكمله بتعريض كرامته للإهانة , و لو سردتُ ما قرأتُ من القصص عن الهجرة غير الشّرعيّة للسّوريّين مهانةٍ و انتهاكٍ للأعراض لأدرك القارىء حجم الغصّة الّتي تعتصرنيو أنا و ما تعرّضوا له من .. أكتبُ حروفي كفانا ذلاً في الزّعتريّ و مهانة في صفيح لبنان و طين العراق و تبقى منّة تركيّا هي أهون الشّرور .

مشاهدات من سفح البركان السوري

محمد صالح العويد

لقد ثبت بما لا يدع مجالا من الشك بأن الثورة السورية تحرشاً بالمستحيل، تحدياً مأساوياً للقدر. للثورة تأثير متناقض علينا. بما هي تمرين في الاستماتة، أظنها تعطينا درساً في الاستمرارية والثبات. في الوقت نفسه، أورثنا الاستمرار المديد تصلباً في النفوس وطبقات من الغضب المتراكم. حين يتسنى لنا مراجعة تراكمات الاحداث بهدوء ومتابعة ما واجهه أهلنا بالداخل من شتى أنواع الدمار والخذلان والفتك الذي قام به ويقوم النظام بارتكابه بحق البلاد يصيبنا العجب من هذا الكم الهائل والنوعي من الصبر والثبات بالروح السورية المنتمية للارض - الوطن ولقيم خرج البسطاء للدفاع عنها ونيل الإستقلال الثاني من طغمة حاكمة بائسة تحتل البلاد وتستبيح حياة السوريين بطريقة مفجعة لا تمت لأي إنتماء لقيم الإنسانية كما لم يحدث بتاريخ البشرية جمعاء عبر آلاف السنين !!!

في نهايات شهر تموز ٢٠١٢، وذلك بالتزامن مع قصف حي : المشهد ١
"الميدان" القريب وخط البدء بجنوب دمشق ، قرر عبدالله لسبب ما مازال يجهله حتى اللحظة، العودة للاطمئنان على بيته وسط الحارة القديمة!! كان قد استطاع، بأعجوبة، إخراج عائلته من الجحيم منذ أيام قليلة: زوجته وابنتاه الصغيرتان وأخته الأرملة التي استشهد زوجها تحت التعذيب بفرع المخابرات الجوية قبل شهور ، وأمه وأبوه العاجز، الذي نقلوه تحت زخ الرصاص في طرطيرة مخصصة لنقل الخضار والفواكه، وذلك بعد أسابيع من حصار المنطقة بأسرها من قبل النظام بحواجز ودبابات وسيارات زيل السوداء. وحين قرر العودة لم يُعلم أحداً من أفراد عائلته، التي كانت ستجنّ فزعاً لو عرفت بعودته!! "هرب إلى قريتهِ خان ارنبة القريبة من تخوم حرمون ، فكر بأنها ستكون مكاناً آمناً.. ربما. ولكن بعد أيام قصفوا قريته من جديد مما اضطرهم للنزوح مرة أخرى هذه المرة هائمين بلا قرار أو وجهة واضحة ومحددة قال عبدالله هذه المرة ثم تنهّد. "كان ثمة ثوار بالتأكيد، غالبيتهم مدنيين مسلحين يدافعون عن أهلهم ومنطقتهم بعد ما حدث من فظائع في المدن الأخرى، ومنهم عساكر منشقين.. لكن القصف استهدف البيوت والمساكن أكثر مما استهدف البساتين التي من الممكن أن يكون الثوار قد التجؤوا إليها.. من مات كان المدنيين، وبيوتنا هي التي هدّمت.. أعتقد بأن النظام يريد تدمير مناطق الثورة، وليس الثوار فحسب". "تقصد الحاضنة الشعبية للثورة؟". "أجل.. ربما!". أسرّ عبدالله من جديد. كان عليه أن يأتي من جهة حي "القدم" كي يصل بيتهِ الوقت عند الظهيرة، الشوارع خاوية إلا من صوت الهواء والغبار وطلقات الرصاص المتقطعة، وثمة دبابة مازالت عند مفرق "الميدان" أمام وزارة النقل قرب كازية "نهر عيشة"، وسبطانتها موجهة إلى جهة الحيّ. وفي الوقت الذي كان عبدالله وابن أخيه يقطعان الطرقات الموحشة تحت الشمس مهرولين، فوجئا بأصوات تلقيم أسلحة، وإذ بحشد كبير من عناصر النظام يرتدون بذات عسكرية يقفون على يسارهما في فيء المباني. ولسبب ما يتعلق بالأقدار ربما تركهم العناصر يهرولون إلى بيتهم على الضفة الأخرى من الأتوستراد. وكان ثمة ثلاث سيارات "كيا" مصفوفة أمام متجرين لبيع الجملة، أحدهما يبيع بضائع غذائية ومنظفات والثاني أدوات منزلية، كسر العناصر أقفال الغلق وراحوا ينقلون الصناديق إلى السيارات. حينما كان الاثنان يهرولان باتجاه البيت كانت الإطارات المتفحمة والحجارة والأسيجة الحديدية ماتزال تقطع الأتوستراد.. القناصة مازالوا منتشرين على أسطح البنايات العالية التي استولت قوات النظام عليها. وكانت اطلال أحياء المدينة العتيقة وأتوستراد درعا أشبه بأمكنة للأشباح، تفرّ منها رائحة الدم والبارود والخوف.. "في الطريق كانت بيوت الجيران مثقبة بالرصاص، وهناك فجوات كبيرة في بعض واجهاتها.. وهناك بيوت محروقة وواجهات محال مدمرة كاملاً.. وجزء من حائط الجامع مهدّم.. مما جعلني أفكر بالشكل الذي سيكون بيتنا عليه!!". استقبله بعض الجيران الذين رفضوا الخروج من الحارة والتحوّل للاجئين. غمروه كأنه غائب منذ سنوات.. كانوا بخير. وعرف أن أحد أبنائهم قتل في الشارع بشظية قذيفة. كان حوش البيت مليئاً بفوارغ الرصاص، والفوضى العارمة تبيّن بأنهم كانوا يفتشون عن مال أو صيغة، فلا يمكن أن يكون ثمة أسلحة بين الأوراق أو في أدراج الملابس الداخلية.. غسالة الأتوماتيك، التي لم ينه عبدالله قسطها بعد، مثقبة بالرصاص كأنها غربال. يبدو أن العنصر أفرغ مخزنه كاملاً فيها.لانه لم يستطع حملها وسرقتها "لم يكن هناك سبيل للبقاء في المنزل.. وضعه المزري وأصوات الرصاص، والتواجد الكثيف لعناصر النظام تجعل التواجد خطراً في هذه الفترة. عاد إلى أهلي ليبحث عن مكان آخر للجوء، ربما لا نضطر لأن ننزح عنه من جديد.. وعلى كلٍ لا يوجد اليوم مكان في سوريا نضمن أن يكون آمناً تماماً.. ماذا سنفعل؟!.. على الله!!".

المشهد ٢ : " حي القابون - وحسب المكتب الإعلامي | " الأطفال - تقرير كتابي : أطفال حي القابون من أكثر أطفال سوريا تشرداً و هلاكاً ، يعيشون أقسى الأيام فخلال الحرب الدائرة في الحي منذ ٣ أشهر ، هناك ما يزيد عند ١٠٠ طفل دون سن الخامسة بحاجة ماسة إلى الحليب و الفوط و بعض الطعام الذي يحتوي على الكالسيوم لنمو العظام و هؤلاء الأطفال موثقون بالأسم. نأتي إلى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٥ - ١٠) و الذين يعانون من فقد كامل لمعنى الطفولة, فأغلب هؤلاء الأطفال يعملون في بيع المنتجات ذات الأسعار الزهيدة (حلويات - فاكهة الصيف - الذرة - ... الخ) طيلة النهار ظناً منهم أن يساعدوا ذويهم على الحياة الرغيدة التي يحلمون بها . بالاضافة إلى أن نسبة ٦٠ % من هؤلاء الأطفال يعيشون في الأقبية و الملاجئ التي لا تستطيع الحيوانات العيش فيها لأسباب ، منها : ١- الرطوبة العالية في الصيف , و البرد القارص في الشتاء ٢- انتشار الأمراض الجرثومية و المعدية كـ (الحمى التيفية - جدري الماء - الحساسية الجلدية - .. الخ) ٣- انتشار بعض الحشرات و الزواحف. ٤- عدم وجود مراحيض كافية لعدد الأشخاص ، و انتشار الأوبئة . و هناك نسبة لا بأس بها تتروح بين (٧ - ١٠) % ممن ينامون في الحدائق و الجوامع و الشوارع ، أشهرها حديقة " بستان أبو جرش " في حي القابون . و الكثير الكثير من المسببات ..

المشهد ٣ مهند : طفل بالتاسعة من العمر, أطل من الشباك يبحث عن أمه التي توقظه كل يوم ليذهب إلى المدرسة, أطل مستغربا من تجمع الناس أسفل منزلة وبدأ البحث بعينيه عن أخوته و أباه .... وجدهم و شعر أن هناك أمر ماقد حدث, أمه ليست هنا هي لا تترك البيت هكذا .... نزل بخطوات متثاقلة على الدرج , نظر إلى أبيه فرأى الدموع بعينيه لم يراه أبداً هكذا ... تساءل عن السبب ... جاءه الجواب كالصاعقة " أمك ماتت " .... بكى بكى بصمت دون أن يصدر صوتاً، بكى و هو ينظر ويتسائل بحرقه كيف لأمي أن تتركني وحيداً ، لم يرضى مهند أن ترحل أمه قبل أن يودعها و يقبل جبينها لتبقى ذكرى لا ينساها

وبعد : لا زال الجحود العالمي يصبغ تواطؤ صامت على بشاعة الجرائم الوحشية التي يرتكبها الطاغية ومساندوه البغيضون من تبعية الطائفية وقطيع الروس والإيرانيون المتاجرون بالجيف عبر تاريخ معاصر متخم بالذبح والإتجار بمستقبل بلدان وحياة ابناءها لتحقيق مكاسب بائسة لعصابة المافيا الروسية ونظام القمامة الصفوي التي تمتهن كل شيء لا علاقة له بالإنسانية والقيم النبيلة !!!!؟ ليست مصادفة أن تراب هذه البلاد مشبع بالحزن إلى هذا الحد, كل شيء في أرضنا يتجدد حتى الحزن الذي تثيره أمطار الخريف الأولى , هل شممتم رائحة تراب سوريا هذا الخريف بعد غيمته الثقيلة ؟ وبمراجعة بسيطة يصدمنا واقع اشد نكالاً ووبالاً على الثورة وسياقها الشعبي اليومي من خلال بعض المتطفلين من ابناء سورية والمرتزقين من دماء شهدائها ولقمة الجياع القابعين تحت الحصار وسلطة السيف المسلط على جسد سوريا وتفاصيلها وأبناءها الصابرين كالأنبياء ثابتين على نيل الحرية والقيم التي خرجوا لأجلها منذ اليوم الأول وبعد سقوط أول قطرات الدم قربانا لحرية سوريا وكرامة أبناءها ولكن ... قد تتراكم الطحالب على الثورة وقد يعلوها الصدأ وهذا يمكن أن يؤخر نتائجها ولا يمكن بأي حال أن يحرفها . الثورة ليست كياناً محدد الملامح إنها رغبة أصحاب الأرض بالعيش وفق إرادتهم الحرة . و ما أسوأ الذين يقتاتون على موائد الشهداء ، ويأكلون لحومهم ويسرقون أكفانهم ويرمون أطفالهم وعيالهم وحرائرهم للكلاب الضالة ولأنياب الجوع والعوز والتشرد بالشتات داخل الوطن وخارجه الاكثر قسوة عبر تاريخ الإنسان لا يسعني هنا إلاّ أن اقول وخلال هذه الملحمة التاريخية - الإلهية أن : للاستماتة وجهان: وجه يطل على مواجهة الموت إصراراً على الحياة ودفاعاً عنها . ووجه يطل على الموت والاستعداد له والألفة معه. وهما أيضاً وجها الثورة: وجهها الحيّ والمُحيي، ووجهها المدمّر والمميت. ويبدو أن لكل منا اليوم هذين الوجهين. كلنا أيضاً بوجهين: وجه منشرح ووجه منقبض وغاضب.

آن الأوان لإحياء ثورة التثقيف ...

محمد فراس العلي

لا يوجد أحد من مواطني سوريا يستطيع أن ينكر حملة التجهيل التي انتهجها النظام منذ عهد حافظ الأب وما كان لها من نتائج سلبية تراكمية عبر السنين التي حكم بها , إذ وصل المجتمع السوري خلال هذه الحقبة إلى مرحلة ثقافية ضيقة جداً واتصفت هذه المرحلة بتمجيد القائد اللامحدود حتى أن الدول الأخرى استغربت من هذا التمجيد , إذ كان يقول البعض قبل قيام الثورة إن أمريكا يتغير رئيسها كل أربع سنوات ولكن ضمن هذه الحقبة يعمل بجد لأجل أمريكا ومجد أمريكا ويصل إلى الكثير من المنجزات على كافة الأصعدة , أما في سوريا فلم يفعل حافظ الأسد في مرحلته سوى زيادة في المقرات الأمنية والتضييق الاقتصادي على الشعب وبالرغم من ذلك له صورة على كل مؤسسة ودائرة حكومية وحتى بالشوارع إذ كان يعمل على مبدأ (محبة الشعب سأكسبها بالقوة وفرض القوة يحتاج الكثير من مراكز الأمن) لدرجة أننا وصلنا إلى التخيل أن جدران البيت ملغومة بأجهزة التنصت والحديث بالسياسية أمر يبغضه القائد لذلك كانت عقوبة من يهتم بالسياسية إمضاء باقي عمره في أقبية فروع الأمن .

إن التجهيل الذي تمكن منا كان له الآثار السلبية الكثيرة والتي أثرت على تصرفات الثوار ممن هم في صف الثورة , فأصبحت بعض الكتائب تستخدم نهجاً قمعياً تتشبه باستخدامه بأسلوب الأمن سابقاً , و هذا الأسلوب من الغباء أن نواجهه بالقوة إذ على الطبقة المثقفة أن تتحرك لأنه آن أوانها وأصبحت الساحة ملائمة لدخولهم ركب الثورة وقيادتها بجد , ولا بد من العمل باستمرار لتثقيف العامة لسبب قيام الثورة وما هي أهدافها و ما هي الاختلافات التي ستطرأ فيما بعد مرحلة الانتصار .

و لكن للأسف في هذه الأيام نجد بعض المثقفين مستقرين في بيوتهم ينتظرون أن تهدأ الأمور كي يباشروا أعمالهم ونشاطاتهم الخاصة و هذه الحجة ليس لها من القناعة أي أساس .

والأسباب السابقة جعلت مساحة واسعة للشباب المثقف ومكنهم من دخول ميدان الثورة من بابها التثقيفي والمدني وذلك عن طريق إنشاء العديد من الهيئات والجمعيات التثقيفية .

نهاية الكلام :

لا بد علينا نحن كشباب أن نسعى بجل طاقاتنا لإحياء الثورة من جديد ولكن من منحى توعوي تثقيفي مدني لا يهدف إلا لإكمال صفات الثوار التي من خلالها سنسرع في العنصر الزمني لإقامة الدولة التي نريدها فيما بعد سقوط نظام الأسد

مقاطع شعرية باللغة الكردية

عزيز خمجفين

Di navbera min û te de çengek xewn û bihîstokek.
Dengê kewekê û buhara zimanekî...
Di navbera gundê dilê te û Zembîlfiroşê evîna min de çirûska jînekê heye.
Çi qas sermaya wexerê li zeviya keserê bahoz rakir.
Tu li asmanê min ma ye ew heyv,
û ez li ber nimêja ruhniya te mame ew Perestgeha birçî...

20.09.2013
Ezîz Xemcivîn

بيني وبينك حفنة حلم وهاتف
صوت حجل ولغة ربيع
مابين ضيعة قلبك و وزمبيل فروش عشقي يوجدشرارة حياة
كم برد السفر في قرية الحسرة أتت بالعواصف
بقيت في سمائي ذلك القمر ..
وأنا أمام صلوات قمرك بقيت ذلك المعبد الجائع
.....

زمبيل فروش(بطل ملحمة بائع السلال)
.....

Dîsa tu çûyî?
Şev bi çûyîna te re digirî...
Ez ê hêsirên şevê ji rûçikên helbestê paqij bikim.
Çivîka bîrhatinên te li ser berfa bendewariya xwe aram bikim.
Dorpêçkirina stêrên kenê xwe bi nameyên dilvîna te vekim.
Felsefeya giriyê gotinên min, behrekê ji dîrokê vediqetîne...
Bila qîzaniya evîna me ji paşerojê re baxçeyekî serbuhûr bimîne...

أيضا رحلتي
الليل مع رحيلك يبكي

سأنظف خدود القصيدة من دموع الليل

وأهدأ عصفورة ذكرياتك على ثلج انتظاري

أفك حصار نجوم ضحكتي بقراءة رسائل عشقك

أيا فلسفة بكاء كلماتي أفصل جزءا من التاريخ

لتبقى عذرية عشقنا حقل عبرة للمستقبل

21.09.2013
Ezîz Xemcivîn

قبر بلا جسد

عبد الغني حمادة

انتظرناه طويلا, اثنتان وثلاثين مرة, حصدنا القمح ولم يعد, ومثلها جنينا القطن والزيتون, وما سمعنا عنه خبرا يعيد إلينا معنى الحياة, وحدها مرارة الغياب كانت تجثم على صدورنا, ألاف الغصات اجترعناها بغيابه, مئات الأفراح ألغيناها من أجله, مناسبات كثيرة مازالت مؤجلة حتى يعود.

ملايين العصافير والطيور بنت أعشاشا, باضت وفرخت وحلقت في الفضاء, وما رأينا وجهه الذي غاب, ولم يبقى إلا اسمه في الذاكرة المتخمة بملامحه وابتسامته الموشحّة بأجنحة الفراشات وزقزقة العصافير.

لم يغب إلا بعد أن بنى بيتا لأولاده الصغار, كان يعرف بأنه سيركن في قبو معتم ويحكم عليه القفل, لذلك شمّر عن ساعدي الجدّ, فبذل عرقا كثيرا, ليؤوي أسرته بين أهله وعلى بيادر قريته التي لا زالت تحتفظ بذكريات خطواته, وأنين آهاته.

كبر أطفاله في زحمة الفقر والحاجة, خاضوا تجارب قاسية من أجل البقاء بين أرتال اللاهثين خلف اللقمة, صمدوا بقوة أمام متطلبات الحياة, فتغاضوا عن الكثير من بهارجها, وأبقوا على أساسياتها, فثبتوا كالسنديان في وجه الأعاصير, لم يأبهوا لجبل شاهق, ولم ترتعد فرائصهم لواد سحيق. أدمى الشوك أقدامهم وما يئسوا, لم يخافوا لحظة من أنياب وحوش الحياة الكاسرة, صاروا شبابا ولا زالوا يحلمون بعودة الطائر الحبيس ليرفرف بأجنحته في فضاء البيت الذي فقد الكثير من لحظات السعادة ورائحة الفرح لغياب مرير أدمى قلوب محبيه.

بم تفكر الآن أيها المغيّب, أما زلت حيّا ترسف بقيدك, وتجترّ آلامك وأحلامك. أم أصبحت مجرد اسم تتناقله الألسن بدون ملامح؟!. أتذكر حين زرتك في أواخر عهدك حرّا طليقا, كنت تزرع بذور الريحان في الحوض وتسقيها بعرق جبينك.

لا ينبت الريحان إلاّ بعرق الإنسان-

لكنه مالح يميت النبات-

التراب يا بن عمي ينقي الماء من الشوائب-

ضحكتك كانت مجلجلة, أما زلت تجيد تلك القهقهة؟!.. لا زلت أذكر طرفتك عن الرجل الذي صمم على ترك آفة التدخين:

حاولت أكثر من مرة ولم أفلح يابن عمي-

الرجال وحدهم قادرون-

ولا أزال أذكر آخر إجازة قضيتها بين أهلك وفي رحب قريتك المشتاقة لأنفاسك ولا زال آخر ما قلته لنا في تلك السهرة الربيعية أتذكر يا بن عم؟,

قد تكون هذه آخر مرة نجتمع فيها سوية-

حينها, ران الصمت, والتمعت الأحداق بدموع الدهشة, كنت تبتسم وأنت ترمق الوجوه, لعلك كنت تحاول حفر ملامحها في قلبك, حملت أمتعتك منذ واحد وثلاثين ربيعا ولم تعد. تزوج الشباب وأنجبوا وما جاء خبر عنك يعيد إلينا الفرح ونشوة الحياة. أصبحت جدّا يا بن عمي ولم تر أحفادك, مّرت السّنون, أشرقت الشمس وأفلت آلاف المرات ولا زلنا نحترق بجمر الانتظار, أحفادك الذين لا يعرفون عنك سوى الصورة المؤطرة واسمك, ينتظرون عودتك ليتزوجوا, فهل أنت قادر على أن تعود مرة أخرى إلى سجل الأحياء؟

نحن بحاجة إليك أكثر من أي وقت مضى, ألا تكفي هذه المدة من غربتك؟!.. أما آن الأوان لأن يفك قيدك, وتعود ابتسامتك؟ظننت أنّك ذاهب إلى تأدية واجبك الوطني, لترفع راية الوطن وتطلق العنان لحنجرتك بنشيد /حماة الديار/ لكنهم اعتقلوك قبل أن تصل. هل عذبك السجّان؟ماذا فعل بك؟سمعت ما تقشعر له الأبدان وتنكسر الروح بما يفعل بالمعتقلين في زنزاناتهم,أما زلت صامدا أم؟ فإن كنت على قيد الحياة فعد إلى أهلك وزوجتك وأولادك وطرقات قريتك التي أصبحت مدينة خلال فترة غيابك, أمّا إذا كنت في عداد الأموات, فأخبرني, أين قبرك؟ جدثك, عظامك, رفاتك؟بل أين شهادة وفاتك؟

الأديب :عبد الغني حمّادة 2011

قصص قصيرة جدا

حسن جبقجي

ضمير الحاضر

بعد العودة من عطلتهم الصيفية..عاد الطلاب إلى كراسيهم وهمومهم

بدأت المعلمة تنادي بأسماء التلاميذ...

- أمجد

-حاضر

- أحمد

-حاضر

-حمزة الخطيب

فأجاب أحد زملائه :هو حاضر

بابا عمرو

وجدت نفسي طفلا بين الحطام ...

بيتنا في الطابق الثاني ..هدم...صرخت.. أين أمي؟ أين أخي؟

فبحثوا عن أهلي وأخوتي في هذا المكان ...لم يجدوا أحد...لكنهم وجدوا صورتنا.. وأنا معهم ....وهم في غاية السعادة.

أنا و زوجتي

الظلام والحب وسياط الموت...بينهم ...

قطرات الأمل تجمع مائدتهم...تشرب من شظايا

قمحها..تفاصيل تمتد لأيام

حاولتْ ..أن تشعل النور

-لا.لا..أرجوك ..فربما يقصف بيتنا

المندس

المشهد الأول: ودع أمه بحرارة المسافر ...و ارتدى بدلة الخدمة العسكرية...وذهب يحمل آثار دموع

المشهد الثاني :وصلت جثمان الشهيد محترقة ومشوهة...دفن الشهيد والأصوات تنادي...بالروح بالدم نفديك يا شهيد

المشهد الثالث:اتصل الشهيد بأمه ...واخبرها أنه بخير وهو في مكان آمن.

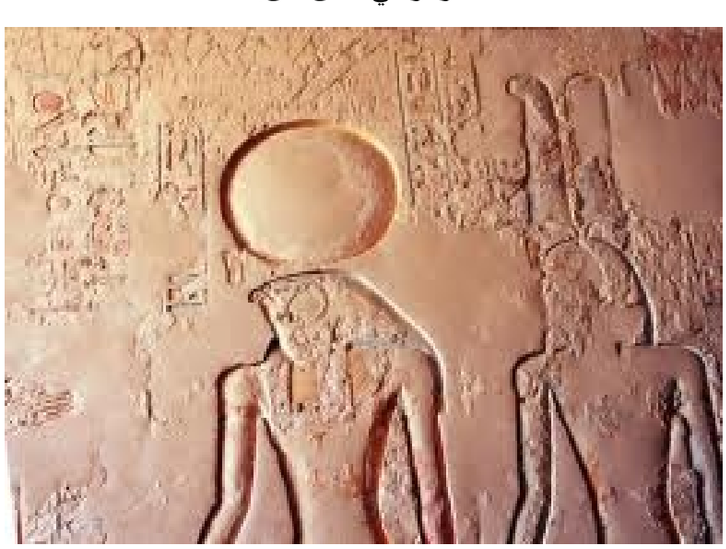

نصائح للظل ... أغنية للزوال

علي صالح الجاسم

ارفعْ عصاكْ
ارفعْ عصاكَ تجبُّراً
واضربْ بها
إنَّ البراكينَ الَّتي ألجمْتَها عمراً
قد انفجرَتْ بوجهكَ
فاحتملْ ما أثمرَتْ ظلماً يداكْ
ارفعْ عصاكْ
فجِّرْ بها حمماً وأنزلْها سياطاً
فوقَ ظهر الغيمِ واقتلني
سيُولدُ رغمَكَ الفينيقُ
من جسدي الذَّبيح ويعتلي
صَهَواتِ غيِّكَ قاصماً أعلى ذراكْ
تبَّتْ يداكْ
ألقابُكَ الحُسنى تجرُّ ذيولَها مسداً
لتحطِبَ ذلَّها ناراً فداكْ
ارفعْ عصاكْ
مازالَ في هذا المساءِ بقيَّة
لك ما تشاءُ بها
فإنَّ الفجرَ يرسمُ في أسارير السماءِ
ملاحمَ النَّصر المبين
يخطُّها شاميَّة القسماتِ
يحدوها سواكْ
نيرونُ ماتَ ولم تمتْ روما بعينيها
تقاومُ مخرزَ الموتِ اللعينَ
تدكُّ أشلاءَ الطُّغاةِ
وأنتَ آخرُهم
فتبَّتْ ثمَّ تبَّتْ أيُّها الجاني يداكْ

هنا دمشق

محمد خير الوادي

جَرِّدْ حُسامكَ لا ترق .. ففي شام العروبة قلب يدُقُ
وفي الشام رجالٌ نطقوا..فصار صوت السيف صدْقُ
انزع رداء الذل عنها .. فأنت الآن في التاريخ سبْقُ
وأنت البَيْرَقُ المأمولُ .. يومَ يكون في الثوار نزقُ
سَلْ أمواجها الخضراءَ .. هل في رجال الشام د فقُ
وسَلْ ياسمينا لها تذللَ ..هل لهذا الليلِ معتصمٌ وبُلقُ
وسل هديل حمامها ..عن الرحمات تنزّل كيف تُعْتنقُ
أرضُ أميةَ في جَدْ بٍ.. وقحطٍ فكُنْ لها رعْد و برْقُ
أرضُ الشام في عطش ..وكان رواؤها بالأمس خَلْقُ
ومن بردى للروح ارتواء.. وألفُ محبةٍ فيه وعشقُ
فلا بريق المجد يخبوا..وللأحرار رايات بك يا دمشق
ما انتظار العون من وغدٍ..لعمري إنه وهنٌ وحُمقُ
مزِّقْ ستارَ الليل بالنور.. فوعْدُ الحق أنتَ به أحَقُ
أما سمعت صراخ الطاهرات ..كيف الصمت به يُشْتَقُ
وأطفالٌ تنادي أين أهلي ..وما غير الصدى للبوم نعْقُ
هذي جموع اللاعنين من..ترابك خبز الوصاية تستَرِقُ
وقوم بحضن الخيانة قد .. تراموا أغرَبهم كأس وزق
وبالبترول يحترق اليتامى ..فهل للعرب بالغادين لحْقُ
لعمري أين قومي نيامٌ ...فهل في نوم الواهين رزْقُ
يشارك إخوتي بخنق ..صوتي واسمك آيٌ يتلوه شهقُ
أحبك يا بلادي وقلبي ..لو قسا من غدر الأنام فلك يرقُّ
وروحي في الشتات .. تصرخ ملئ صوتي آه ثم آه يا دمشقُ

على مشارف الموعد

ياسمين خشمان

الليلة .. على مشارف الموعد التاسع لالتقاء العقارب
أنين الروح
عزف لحن الآهات الهاربة من ملاك الموت
الليلة .. على مشارف الموعد التاسع
غربة الروح
رمت بأشلائها المصبوغة باللاوجود بعيدا عن الجسد
الليلة .. كلماتي .. وبمجرد سماعها ذلك اللحن
غصت بحروفها
وبالحبر الأسود تلونت
الليلة .. كلماتي
وبمجرد سماعها ذلك اللحن
أطفأت المعاني
وبفوضى الحواس أضاعت أحلامي
وزرعت بتلات من الحزن في القلوب
الليلة .. أناملي
أنامل الحيرة وبمجرد سماعها ذلك اللحن
نسجت نقابا من اليأس والحداد
بخيوط سوداء حول قلبي
لحين عودة وجهك
مع الفجر القادم من زمن الانتظار
لحين عودة روح السلام لجسد الوطن

هيئة التحرير

رئيس التحرير : محمد إقبال بلّو
نائب رئيس التحرير: غصون أبو الذهب
مدير التحرير: محمود الكسر
سكرتير التحرير: نادين محمد منير
للتواصل مع هيئة التحرير:
Algamea2013@hotmail.com